جرى بينهما بم حفظ الله الغلامين وال بصلاح ابيهما قال فاني
وجدّي خير منه فقال قد انبأنا الله انكم قوم خصمون رحمة
مفعول له او مصدر منصوب باراد ربك لانه في معنى رحمهما
وما فعلته وما فعلت ما رايت عن امري عن اجتهادي ورايي وانما
فعلته بامر الله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا
قيل ملكها مومنان ذو القرنين وسليمان وكافران نمرود وبختنصر
وكان بعد نمرود واختلف فيه فقيل كان عبدا صالحا ملكه الله
الارض واعطاه العلم والحكمة والبسه الهيبة وسخر له النور
والظلمة فاذا سرى يهديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من
ورائه وقيل نبيا وقيل ملكا من الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا
يقول يا ذا القرنين فقال اللهم غفرا اما رضيتم ان تتسموا باسماء الانبيا
حتى تسميتم باسماء الملائكة وعن علي رضي الله عنه سخر له السحاب ومدت
له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احبّ الله فاحبّه وساله
ابن الكوّا ما ذو القرنين املك ام نبي فقال ليس بملك ولا نبي ولكن كان
عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن في طاعة الله فمات ثم بعثه الله
فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين وفيكم مثله
وقيل كان يدعوهم الى التوحيد فيقتلونه فيحييه الله وعن النبي صلى الله عليه
سمي ذا القرنين لانه طاف قرني الدنيا يعني جانبيها شرقها وغربها
وقيل كان له قرنان اي ضفيرتان وقيل انقرض في وقته قرنان من الناس
وعن وهب لانه ملك الروم وفارس وروى الروم والترك وعنه
كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان لتاجه قرنان وقيل كان على

راسه ما يشبه القرنين ويجوز ان يلقب بذلك لشجاعته كما
يسمى الشجاع كبشا كانه ينطح اقرانه وكان من الروم ولد عجوز ليس
لها ولد غيره والسائلون هم اليهود سالوه على جهة الامتحان
وقيل ساله ابو جهل واشياعه والخطاب في عليكم لاحد الفريقين
من كل شي اي من اسباب كل شي اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه
سببا طريقا موصلا اليه والسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم
او قدرة او آلة فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله اليه حتى بلغ
وكذلك اراد المشرق واتبع سببا واراد بلوغ السدين فاتبع سببا
وقرئ فاتبع فرئ حمئة من حمئت البير اذا صارت فيه الحماة وحامية
بمعنى حارة وعن ابي ذر رضي الله عنه كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
على جمل فراى الشمس حين غابت فقال اتدري يا ابا ذر اين تغرب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية وهي قراءة ابن مسعود
وطلحة وابن عامر وابن عمرو والحسن وقرا ابن عباس حمئة وكان ابن عباس
عند معوية فقرا معاوية حامية فقال ابن عباس حمئة فقال معوية لعبد الله
بن عمرو كيف تقرا قال كما يقرا امير المومنين ثم وجه الى كعب الاحبار
كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة
وروى في ثاط فوافق قول ابن عباس وكان ثم رجل فانشد قول تبّع
فراى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثاط حرمد
اي في عين ماء ذي طين وحمأ اسود ولا تنافي بين الحمئة والحامية
فجاز ان تكون العين جامعة للوصفين جميعا كانوا كفرة فخيره الله
بين ان يعذبهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاختار الدعوة

Copyright © King Saud University